في القناعة

رضي فلم يقبلها ثم بعث الى عمر رضي الله عنه فلم يقبلها حتى كان في ايام
عثمان رضي الله تعالى عنه فرقى في الطريق وعلى عنقه جريبا وفي وسطه
زنار وهو ميت نعوذ بالله قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ما من
يوم الا وملك ينادي من تحت العرش يا ابن آدم قليل يكفيك خير
من كثير يطغيك قال النبي عليه السلام لا تجالسوا الموتى قيل من هم
يا رسول الله قال الاغنياء الا ان الغنى غنى القلب بنفسه والفقر
بره ولذا قال عليه السلام الفقر فخري وبه افتخر الحديث
الحادي والعشرون قال النبي عليه السلام من رضي
بقليل من الرزق رضي الله تعالى عنه بقليل من العمل روي
مكتوب في التوراة خمس كلمات الغنية في القناعة والسلامة
في العزلة والحرية في رفض الشهوة والمحبة في ترك الرغبة والتمتع
في ايام طويلة بالصبر في ايام قليلة رباعي ارى الدنيا لمن كانت
بديه هموما كثيرة دارت عليه اذا استغنيت عن شي فدعه وخذ ما انت
محتاج اليه في خبر انه اذا كان يوم القيمة انبت الله لطائفة
من امتي اجنحة فيطيرون من قبورهم الى الجنان يسرحون فيها ويتنعمون
كيف

كيف شاؤوا فيقول لهم الملائكة هل رأيتم الحساب والصراط فيقولون
لا فيقولون من انتم في الدنيا فيقولون فضيلتان كانتا فينا فبلغنا
الله تعالى هذه المنزلة بسببهما وهما انا اذا كنا خلونا نستحي ان
نعصيه وكنا نقنع بما قسم الله لنا فيقول الملائكة فحق لكم هذا حكي
انه كان لعيسى عليه السلام قصعة يشرب منها الماء ويغسل بها رأسه
ومشط يسرح به لحيته وابرة يخيط بها خرقته فرأى واحدا يشرب الماء
بكفه فرمى القصعة ورأى آخر يخلل لحيته باصابعه فرمى المشط وبقي معه الابرة
فلما اتى السماء الرابعة اجتمعت الملائكة حوله يتبركون ويمسون بخرقته كسوة فقعد (؟)
دفع خرقته فرأوا ... فبكوا عليه وقالوا الهنا ان كان عيسى عندك يساوي
قميصا جديدا من دنياك ... ان جميع الدنيا لا يساوي بعوضة عندي لكن
فتشوا يا ملائكتي هل تجدون معه شيئا من الدنيا فوجدوا ابرة فقال الملك وعزتي
وجلالي لو لم يكن معه هذه الابرة لرفعته الى حضرة القدس الحديث الثاني
والعشرون قال النبي عليه السلام ان اعلى الدرجات درجات
الصابرين كما قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
وقال عليه السلام الصبر على ثلاثة صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر

فالصبر ثلاث